

— ٧ —

١٥ -- وهو الذى لم يمنعه اختلاف العقائد أن يستخدم في بيته أو خارجه غير المسلمين (فقد روى أنه خدم النبي ﷺ) (١) .

١٦ -- وهو الذى يحب أن يستمع إلى آيات ربه ، تنلى من فم غيره ، ليزداد فيها تأملا . ففي معنى الحديث (اقرأ على القرآن يا ابن مسعود . قال : أقرأ عليك وعليك نزل ؟ قال : إني أحب أن أسمع من غيري . فقرأ ابن مسعود سورة النساء حتى بلغ قوله تعالى : فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا . فرفع رأسه إذ النبي ﷺ مستغرق في البكاء) (٢) .

١٧ -- وهو الذى جعلت الصلاة عليه قربى وزلفى إلى الله ، يجازى الله عليها بالإحسان من أداها ، ويحقق له ما تصبو إليه نفسه ، ويتمناه قلبه (إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ؛ ثم صلوا على ، فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو . فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة) .

١٨ -- وهو الذى اختار أطيب الأوقات وأجدرها بالإجابة ، فأهاب بالمومن أن يدعو لنفسه وللنبي فيها (من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاما محموداً الذى وعدته - حلت له شفاعتى يوم القيامة) (٣) .

١٩ -- وهو الذى يتعرف على الخلق بعد وفاته بمقدار صلاتهم عليه (إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فأكثروا على من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم

(١) خ ١٠ (الجنائز) ص ٩٢ (٢) خ ٢٠ (تفسير القرآن) ص ١٠٣

(٣) خ ١٠ ص ٥٦